

كلمة غبطة البطريرك كيريلوس كيريلوس ثيوفيلوس الثالث في حفل الإفطار الذي اقيم بمناسبة شهر رمضان المبارك القدس فندق الأمبسادور الاثنين 16/10/2006

السيدات والسادة ...
أيها الحفل الكريم ...

إننا نجتمع اليوم حول هذه المائدة بمناسبة صوم شهر رمضان المبارك وإننا نعتبر بأن لقاءنا هذا في هذه المناسبة الطيبة لهو أجمل تعبير عن وحدتنا وتواصلنا في هذه المدينة المقدسة، هذه المدينة المباركة مدينة القدس الشريف التي تحتضن الديانات التوحيدية وهي خير نموذج متميز وفريد للحضور المشترك والتعايش بين كافة المنتمين الى الديانات والطوائف المتعددة، وأعني بذلك الديانات التوحيدية الثلاث الاسلام والمسيحية واليهودية. وإن لقاءنا هذا هو لقاء المحبة والرغبة الدائمة في التواصل والتعاون، وإن لقاءً روحياً كهذا يجعلنا نؤكد إيماننا وإعتقادنا بوجود الإله الواحد والأحد الذي نؤمن به جميعاً علماً بأن هنالك أساليب وطرق متعددة للعبادات فأساليب العبادة كثيرة ومتنوعة ولكن المعبود هو الإله الواحد الذي لقوته لا حدود وكذلك لمحبه للبشر لا حدود أيضاً .

إن فضائل الصوم تنادي بها كافة الديانات التوحيدية وهو من القيم الكثيرة والقواسم المشتركة التي يعبر فيها المؤمنون عن إيمانهم ومحبتهم لله .

وإن فضائل الصوم كثيرة جداً ولعل أهم ما يجب إبرازه وتأكيدُه هو أن الإنسان المخلوق على صورة الله ومثاله عليه ألا يكون متعلقاً بالأمور المادية والآنية فحسب وإنما أيضاً بالأمور الروحية ذلك لأنه كما يقول الكتاب المقدس: "ليس بالخبز وحده يحيى الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله".

إن كلمة الله المدونة في الكتاب المقدس هي الغذاء الروحي الحقيقي وإننا نعتقد بأن للصوم أهمية عميقة وأساسية في حياة

الإنسان الإيمانية بغض النظر عن الطريقة والأسلوب الذي يمارس بواسطته المؤمنون الصوم في حياتهم وكذلك فإن الصوم هو الذي يهيه النفس البشرية لكي تدخل إليها كلمة الله مبعدةً إياها عن كل إثم وخطيئة ومصعدةً إياها إلى فوق حيث الخيرات السماوية .

إن بطريركية الروم الأرثوذكس بالقدس تشكر من بادر وأعد وساهم من أجل إنجاح هذا اللقاء الأخوي الذي يلتقي فيه أبناء مدينة القدس مسلمين ومسيحيين كما ونحي ونشكر كل من أتى وحضر ولبى الدعوة لحضور هذا الإفطار ونسأله تعالى وهو الإله العلي القدير إله السلام والمراحم أن يمن علينا جميعاً بالغذاء الروحي والسلام الحقيقي سلام الله سائلينه تعالى أن يتحقق السلام في أرض السلام وفي بلادنا المقدسة .

**مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية
نشر في الموقع على يد شادي خشيبون**